Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويظهر أن مؤرخي الادب قديما قد ادركوا اختلاف هذا الغناء عن ذلك النوع الذي كان يتغنى به العرب في الجاهلية فروى لنا أبو الفرج الاصبهاني : « ان اول من غنى هذا الغناء العربي بمكة ، ابن مسجح مولى بني مخزوم ، وذلك انه مر بالفرس وهم يبنون المسجد الحرام فسمع غناءهم بالفارسية فقلبه في شعر عربي ، وهو الذي علم ابن سريج والغريض • ويروي لنا ابو الفرج ايضا ان اول من عمل العود بالمدينة وغنى به سائب خاثر وأصله من فيء كسرى وقد ذكر ابن رشيق شيئا عن انواع الغناء عند العرب فوصف الاوجه التي كان عليها قبل الاسلام من حداء وغيره ثم قال اسحق يعني اسحق الموصلي : هذا كان غناء العرب حتى جاءهم الله بالاسلام وفتحت العراق وجلب الغناء الرقيق من فارس والروم ، فغنوا الغناء المجزأ المؤلف ، بالفارسية والرومية ، وغنوا جميعا بالعيدان والطنابير والمعازف والمزامير » •

كان من الطبيعي أيها السادة أن يستغل شباب قريش وحالهم ما ذكرناه آنفا ، وجود مواليهم واتقانهم هذا النوع من الغناء فعقدوا له المجالس والمجتمعات وملك على قلوبهم وعقولهم وشغلوا به • وأخذوا يدربون الرقيق على الغناء وأصبح فنا له أساتذته وأصوله • وكان المغنون كما يقول لنا الاستاذ جبور مناظري الكريم ص ٥٤ ج (١) يدركون قيمة الشعر الجميل فيلحون على الشعراء في أن ينظموا لهم الاشعار ، وكان لعمر مغنيان مخلصان له يتبعانه ويترنمان بشعره فلا تكاد تقع له حادثة حب أو واقعة غرام حتى ينظم فيها الشعر وما يكاد يفرغ من نظم هذه الاشعار حتى يلتقطها